تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية

أحلام قاسم سلمان العطوي
محاضر

أمل محمد عبد الله الزهراني
محاضر

الكلية التطبيقية
جامعة تبوك
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات. ومعرفة التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات. والوقوف على التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات. وتقديم مقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات. وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية وهي: (جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، جامعة الملك عبد العزيز) حيث تم الحصول على عينة عشوائية بلغ حجمها (105) من أعضاء هيئة التدريس، وتم بناء قائمة استقصاء تناولت أهم تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية شملت التحديات التنظيمية والبشرية والثقافية، وأهم مجالات إسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: قلة تنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية اللازمة للمجتمع، بينما كانت أن أهم التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: مواجهة أعضاء هيئة التدريس لأعباء متعددة تقلل من توافر الوقت المتاح لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وكانت أهم التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: قلة تبني المجتمع الخارجي للبحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس. وكانت أهم المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات تكمن في إشراك أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة والفعاليات المجتمعية الداخلية والخارجية. وقد أوصت الباحثتان بضرورة قيام الجهات المختصة في وزارة التعليم بعقد مؤتمرات محلية ودولية وتنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات. والعمل على منح قادة الجامعات الصلاحيات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية- المسؤولية الاجتماعية للجامعات- المعوقات التنظيمية – المعوقات البشرية- المعوقات الثقافية.*

المقدمة

أصبحت والمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات من أولى اهتمامات الدول المتقدمة حيث يحتاج المجتمع إلى نهضة وبناء حقيقي لسلوكيات وأفعال أفراده ومنظماته على السواء، وهذا يضع على عاتق الجامعات النهوض بتربية الإنسان وسلوكه الاجتماعي وتنمية ضميره الشخصي والاجتماعي لصالح مجتمعه ووطنه. فلم تعد المسؤولية الاجتماعية قضية اجتماعية تهتم بها المؤسسات الكبيرة والمؤسسات الاقتصادية فحسب، بل أصبحت تحظى باهتمام جميع مؤسسات المجتمع على اختلاف أنواعها، وأصبحت جزءاً مهماً يجب أن يلتزم به مختلف مؤسسات المجتمع (Vasilescu. et, al, 2010)

* تم استلام البحث في سبتمبر 2023، وقبل للنشر في أكتوبر 2023، وتم نشره في ديسمبر 2024.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/AJA.2023.239018.1533

ولعلّ من أبرز المؤسسات التي أخذت تحظى بدور كبير في ترسيخ مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وممارساتها بشكل فاعل هي مؤسسات التعليم العالي المتمثلة بالجامعات (Nejati. et,al, 2011)

وقد ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في السنوات القليلة الماضية لدى مؤسسات القطاعين الحكومي والأهلي بصورة كبيرة، حتى باتت «المسؤولية الاجتماعية عنواناً لرقي تلك المؤسسات، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية للجامعات زاوية رئيسة في مثلث الوظائف التي تقوم عليه تلك الجامعات وهي: التعليم، والبحث، والشراكة المجتمعية، أو المسؤولية الاجتماعية، والتي يرتكز دورها تجاه فئات المجتمع المختلفة، ومنهم طلاب ومنسوبي تلك الجامعات والمجتمع» (الشيشنية، 2018).

ومن هذا المنطلق فقد أولت وزارة التعليم السعودية المسؤولية المجتمعية للجامعات اهتماماً واضحاً من خلال اختيارها المسؤولية المجتمعية للجامعات شعاراً للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد في مدينة الرياض في الفترة 1-6 جمادى الآخرة 1434هـ، والذي رأى في بيانه الختامي «أن الدور الاجتماعي للجامعات يعني أفق واسع نحو التعاون والتفاهم»، وأكد على أهمية اهتمام الجامعات بمسؤوليتها الاجتماعية بوصفها أصبحت من المبادئ المهمة التي يجب التركيز عليها، وتضمينها في كل مهامها الرئيسة (الشمري، 2014: 97).

وقد بادرت وزارة التعليم في إطلاق مبادرة «مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية»؛ لتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في الجامعات ليتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة والمساهمة تحقيق رؤية المملكة 2030. لقد أطلقت وزارة التعليم جائزة للمسؤولية المجتمعية في الجامعات ضمن المشاريع الداعمة؛ وذلك للمساهمة في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته وفق مؤشرات أداء معتمدة. (واس، 2021).

ومن هنا فإن تبني الجامعات لمسؤولياتها الاجتماعية يعني التركيز على احتياجات مجتمعها الداخلية والخارجية. فليس من الممكن اعتبار الجامعات مؤسسات تعليمية تعني بتخريج الكفاءات والكوادر في المجالات المختلفة فحسب، أو اعتبارها مجرد مراكز بحثية تقوم بإجراء أبحاث أكاديمية متخصصة، أو أن تعيش بمعزل عن المجتمع المحيط بها بكل ما يواجه من تحديات ومشكلات، بل أصبحت المسؤولية المجتمعي للجامعات مهمة أساسية من المهام المسندة إليها في سعيها لتحقيق الترابط والتفاعل مع مجتمعها (محمد، 2017).

ويذكر بيوتي (Beattie,2001) عدد من المجالات التي يمكن للجامعة أن تقدم برامجها لمسؤوليتها الاجتماعية من خلالها وهي: البرامج العامة التي تخدم أفراد المجتمع بكافة شرائحه، والبرامج المهنية لأصحاب المهن المختلفة في المجتمع كالأطباء، والمهندسين، وبرامج ونشاطات خاصة كالدورات التدريبية، والتأهيل، وتطوير القدرات، والمهارات.

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية التزام المؤسسات عامة، ومؤسسات التعليم العالي خاصة بتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية، ويقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس جزء كبير من الإسهام في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، ولكن على أرض الواقع يعاني أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من تحديات وصعوبات تعوق إسهامهم الفاعل في تطبيق وتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية، مثل انشغالهم في الأعمال البحثية، نشر البحوث العلمية، وتطوير المقررات وتقديمها بأساليب مفهومة للطلاب، والاهتمام ببرامج الجامعة والخريجين.. وغيرها الكثير. ولذلك ستحاول الدراسة الحالية الوقوف على أهم التحديات التنظيمية والمادية والثقافية التي تحد من إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من المفاهيم الإدارية الحديثة، والتي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنظمات، حيث إن دورها لا يقتصر فقط على الخدمة مصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك ويجب عليها إضافة إلى تحقيق مصالحها الذاتية أن تعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل به، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقاءها (بن قائد، 2017).

وعرف دراكر (Drucker,1977: 15) المسؤولية الاجتماعية بكونها، «التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه»، ومع محدودية عبارات هذا التعريف، لكن يلاحظ أنه يعطي دلالات واسعة وأهم هذه الدلالات مفهوم الالتزام، من قبل المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

و«يقصد بالمسؤولية الاجتماعية حسب تعريف البنك الدولي بأنها: الالتزام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، وذلك من خلال التعاون مع العاملين وأسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشتهم على نحو مفيد لنشاط الشركات وللتنمية الاقتصادية»(World Bank, 2005).

ويعرف كمال (2009) المسؤولية الاجتماعية بأنها: «مجموعة الجهود المتكاملة التي تبذلها جهات مخصصة بهدف بناء الإنسان والوطن، بالتعاون والمشاركة مع جميع فئات المجتمع ليعم الرخاء والتقدم لجميع أفراد المجتمع، وتقوم على معرفة الدور الواجب القيام به، والمجالات التي تشتمل عليها، والجهات والفئات المستفيدة منها» (ص3).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: «طريقة عمل المؤسسة والتي من خلالها تدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئة الاقتصادية في صنع القرار واستراتيجيات وسياسات وقيم وثقافة الشركة والعمليات والأنشطة داخل الشركة بشفافية ومحاسبة يتم تطبيق أحسن الممارسات». (الغالبي والعامري،2012: 27). ومن خلال ما سبق يتضح أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم واسع، ومتعدد المجالات ومن الصعب أن يتم اختزاله في مجال محدد، فهو مجال رحب لتقديم الخدمات ودعم المجتمع.

المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات

تحمل الجامعات على عاتقها جزءاً كبيراً من المسؤولية الاجتماعية والتي تتجه نحو عدة مجالات تشمل المسؤولية تجاه الخريجين والطلاب، والمسؤولية تجاه الكادر الأكاديمي وتطوير قدراته، والمسؤولية تجاه المجتمع في ذات الوقت.

وبالتالي فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات عرفه الشمري (2020) بأنه: عبارة عن سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة، مبنية على مبادئ تلتزم بها الجامعة، تعنى بتطوير كفاءة ونوعية الخدمات التي تقدمها من خلال برامجها الدراسية ودراساتها وأبحاثها العلمية وجهود قياداتها الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بهدف نشر الوعي، والمعرفة، وخدمة المجتمع، وأفراده.

ويذكر بيوتي (13-Beattie,2001:10) أن الجامعة تقدم ضمن مسؤوليتها الاجتماعية ثلاثة أنواع من برامج خدمة المجتمع هي:

1- البرامج العامة التي تخدم أفراد المجتمع بكافة شرائحه.
2- البرامج المهنية لأصحاب المهن المختلفة في المجتمع كالأطباء، والمهندسين.
3- برامج ونشاطات خاصة كالدورات التدريبية، والتأهيل، وتطوير القدرات، والمهارات.

دور الجامعات في تفعيل المسؤولية الاجتماعية

يتحدد دور الجامعات في بناء القدرات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية على أسس علمية توضح كيفية قيامها بهذا الدور المجتمعي والمؤسسي المهم، كما أن هذا الدور الذي يسند إلى مؤسسات التعليم العالي يكون في إطار أخلاقي وإطار مؤسسي، لأن الجامعات ترتبط مع المجتمع بمسؤولية اجتماعية ودور مُجتمعي يفرضه عليها دورها المحوري في تكوين الموارد البشرية المؤهلة علميا وأخلاقيا والملتزمة والمسؤولة على تطوير المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة بجميع مجالاتها ومناحيها. فالمسؤولية الاجتماعية هي حب الوطن والتفاني في العمل والإخلاص للآخرين واحترامهم (بن قائد، 2017).

ولأداء الجامعات مسؤولياتهم الاجتماعية بطريقة فاعلة لابد من التعامل مع أربعة محاور للتغيير، وهي (شاهين، 2012):

- التنظيم: وذلك بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
- التعليم: بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة للتنمية المستدامة.
- المعرفة: معرفة المسؤولية الاجتماعية للنشاطات العلمية التثقيفية.
- الشراكة: بمشاركة الجامعة التجمعات الاجتماعية للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

تحتاج برامج المسؤولية الاجتماعية لتطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع لتضافر جهود الإدارات المسؤولة عن تطوير المنظمات وتحقيق أهدافها، ووجود تعاون بين مختلف هذه الإدارات للحد من الصعوبات وتلافي المشكلات والتي تتنوع

بين معوقات إدارية وبشرية ومادية وغيرها من المعوقات. فقد ذكر عابدين (2016) أن أهم معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية يكمن في عدة أسباب ومنها:

1- الواقع الاجتماعي والبيئي والسياسي غير المتناسب للمنظمة.
2- الظروف الاقتصادية التي تحول دوت تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية.
3- قلة الوعي والفهم لدى بعض القيادات والعاملين بطبيعة المسئولية الاجتماعية.

وقسم أبو سمرة (2009) المعوقات التي تحول دون تحقيق المسؤولية الاجتماعية إلى قسمين:

- **الأول: معوقات داخلية**: يمكن السيطرة عليها وتذليلها مثل الثقافة السائدة داخل المنظمة والكيفية التي يتم التعاطي بها مع المسؤولية والتكاليف الاجتماعية والبيئية.
- **الثاني: معوقات خارجية**: ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها هذه المنظمة، مثل التشريعات والقوانين السارية وأجهزة الرقابة داخل المجتمع.

وبالتالي توجد بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات، وهي تقسم لعدة مجالات كالتالي: (جماعي، وعبد العزيز، 2012)

- **المعوقات الإدارية (تنظيمية):** ومنها: (نقص الخبرات لدى شاغلي إدارات وأقسام الإدارات الاجتماعية والأخلاقية والبيئية المشكلة لإدارة المسؤولية الاجتماعية).
- **المعوقات القانونية:** وتتلخص في: (ضعف الالتزام بوضع دستور اجتماعي أخلاقي في منظمات الأعمال. وغياب اللوائح القانونية المنظمة لشؤون المسؤولية الاجتماعية) (المغربل، وفؤاد، 2008).
- **المعوقات المالية:** ومنها (اتجاه بعض الشركات إلى هدف تعظيم الأرباح فقط. واعتقاد البعض بأن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية قد يسبب انخفاض في ربحية الشركة وإضعافها في المنافسة الدولية) (جماعي، وعبد العزيز، 2012).
- **المعوقات البشرية.** وتكمن في: (قلة تعاون أعضاء الإدارات في المنظمة في تفعيل برامج ونشاطات المسؤولية الاجتماعية. وقلة برامج التدريب على تبني مفاهيم المسؤولية الاجتماعية).

الدراسات السابقة

دراسة **(الشمري،2020)**، وهدفت إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية. وإبراز المعوقات التي تحد من تفعيل المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي حيث طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وبلغ حجم العينة (429) عضو هيئة تدريس، و(32) قائداً، وقد تم استخدام أداتي قائمة الاستقصاء والمقابلة، وكانت أهم النتائج تبين أن واقع المسؤولية الاجتماعية الأكاديمي والمجتمعي والبيئي لدى جامعة حائل يطبق بدرجة (قليلة) بينما كان واقع المسؤولية التنظيمي لدى جامعة حائل يطبق بدرجة (متوسطة). كما اتضح وجود معوقات تنظيمية ومادية لدى جامعة حائل بدرجة ة (كبيرة جداً)، بينما كانت المعوقات البشرية التي تحد من تفعيل المسؤولية الاجتماعية بدرجة (كبيرة). وكذلك اتضح أن أهم المتطلبات التنظيمية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي (إعادة النظر في بعض السياسات والممارسات التعليمية لتطويرها بما يتناسب مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع). وتبين أن أهم المتطلبات المادية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي (المساهمة في تمويل ودعم البحوث العلمية المتعلقة باحتياجات المجتمع ومشكلاته). كما تبين أن أهم المتطلبات البشرية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي (زيادة البرامج المعدة لتهيئة طلاب الجامعة لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية).

دراسة (**العنزي،2020**)، وهدفت إلى تحديد المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق التنمية العلمية بالجامعات السعودية في ظل رؤية المملكة 2030. وقد تكونت عينة الدراسة 258 عضو هيئة تدريس من الجنسين من ثلاث جامعات حكومية في مدينة الرياض. ولقد كانت أهم النتائج هي: مواجهة بعض العوائق في النشر العلمي العالمي، مثل عدم وجود الوقت الكافي للنشر، ووجود عائق اللغة وغيرهما. وكذلك الحرص من أعضاء هيئة التدريس على ربط الجانب

العلمي باحتياجات المجتمع المحلي، مما يدل على إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه تنمية المجتمع العلمية. كما يحرص أعضاء هيئة التدريس على الاتصال العلمي والثقافي مع أعرق الجامعات العالمية، مما يدل كذلك على إحساسهم بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه التنمية العلمية في جامعاتهم. واتضح حرص أعضاء هيئة التدريس على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية، مما يدل على استشعارهم المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية العلمية في جامعاتهم من خلال تطبيق معايير الجودة.

دراسة (**كريمة،2019**)، وهدفت إلى التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية، وذلك من خلال التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة، والجامعة، والمجتمع ثم يسعى للكشف عن الفرو قات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات (النوع، العمر، الدرجة العلمية) وواقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من (100) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت قائمة استقصاء كأداة جمع البيانات من عينة البحث. وأشارت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغيرات (النوع، العمر، الدرجة العلمية) وواقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

دراسة (**عربيات وآخرون،2019**)،وهدفت إلى معرفة درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل العاملين في جامعة عمان العربية، وتألفت عينة الدراسة من (204) موظف وموظفة ممن يعملون في جامعة عمان العربية خلال الفصل الدراسي الأول (2020/2019) ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير مقياس المسؤولية المجتمعية والمكون من(35) عبارة، وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة، أظهرت النتائج أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية المجتمعية جاء مرتفعاً حيث بلغ (4.25) واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية باختلاف الجنس إلا في بعد (إرادة التغيير المجتمعي) إذ وجدت فروق دالة إحصائيا بين درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية باختلاف الجنس تعزى للإناث. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لطبيعة العمل لصالح أعضاء هيئة التدريس.

دراسة(**الشيشنية،2017**)،وهدفت إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج التحليلي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن (قائمة استقصاء) تنقسم إلى ثلاث أدوار رئيسة وهي دور الجامعة تجاه المجتمع، ودور الجامعة تجاه العاملين، ودور الجامعة تجاه الطلبة، وتكونت في صورتها النهائية من (47) عبارة، طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2017/2016) والبالغ عددهم (73). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع (75.89%) وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78.94%) ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%) وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%) وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.

دراسة (**سميرة محمد،2017**)،وهدفت إلى تقديم رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل من خلال التعرف على الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدب التربوي المعاصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على قائمة استقصاء كأداة لجمع البيانات حيث طبقت على عينة مكونة من (574) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي درجة التوافر أبعاد المسؤولية المجتمعية كانت (040.45%) وبانحراف معياري (6.83)، بلغت نسبة الأهمية (95.36%)، بانحراف معياري (11.45) وبلغت الفجوة النسبية (54.91%) انحراف معياري (13.61)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية، الجنس، الكلية. وفي ضوء ذلك تم وضع رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل.

دراسة (**الأحمدي،2017**)، وهدفت إلى الوقوف على مدى قيام الجامعات السعودية بمسؤولياتها الاجتماعية، من خلال استفتاء 630 عضوا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. ولتحقيق ذلك، صممت قائمة استقصاء ضمت 34 عبارة، موزعة في خمسة محاور. وكان من أبرز نتائجها: أن الجامعات السعودية تقوم بمسؤولياتها الاجتماعية في المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.19). وجاءت ممارسة الجامعات لمسؤولياتها في المجالات الخمسة منفردة، بدرجة متوسطة، وبقيم للمتوسطات الحسابية وقعت في المدى بين (3.01-3.36). وتبين أن متغير نشأة الجامعة متغير مؤثر في مستوى أداء الجامعات لمسؤوليتها الاجتماعية في المستوى الكلي، وفي كافة المحاور لصالح الجامعات قديمة النشأة. كما كان متغير التخصص متغير مؤثراً على المستوى الكلي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات، وكذلك في محور التدريس والتعليم، ومحور البحث العلمي، ومحور حماية البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك لصالح التخصصات النظرية.

دراسة (**الأحمدي،2016**)، وهدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية والتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجهها للقيام بهذا الدور، وكذلك الكشف على مواطن الضعف و القصور في تأدية الجامعات لمسؤوليتها الاجتماعية. وكانت أبرز النتائج هي: أن الجامعات تلعب دور أساسي وفعال تقدمه للمجتمع من خلال خدمة المجتمع. وأوضحت أن المشاكل والصعوبات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في الجوانب الإدارية والثقافية والتمويلية ومدى تقدير آثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع. كما توصل البحث إلى أن هناك تعدد في الأولويات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية من التعليم المستمر لخدمة التأهيل، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم مراكز الأبحاث والخدمات البيئية ونشر الوعي الصحي والكثير من البرامج المتعددة في مجالاتها.

دراسة (**الخليوي،2016**)، وهدفت إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية لواقع تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت قائمة استقصاء كأداة للدراسة، تم تطبيقها على فئتين هما: الأولى عينة عشوائية طبقية لأعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (272). والثانية مجتمع القيادات الأكاديمية بلغ عددهم (267)، أي ما مجموعه (539) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمحور (واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة) كانت (2.76) من أصل (4) أي درجة متوسطة. وحصلت جميع أبعاد واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية على درجات متوسطة كما يلي: (البعد المجتمعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.83). (البعد البيئي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.81). (البعد الأكاديمي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.75). (البعد التنظيمي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.66). وتبين أن الدرجة الكلية لمحور (معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة) كانت (3.18) من أصل (4) أي أنها متوسطة. وكانت جميعها بنفس الترتيب: (المعوقات المادية) و(المعوقات التنظيمية) و(المعوقات البشرية) بمتوسط حسابي (3.18).

دراسة(**شلدان وصايمة،2013**)، وهدفت الدراسة إلى وضوح المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد قائمة استقصاء اشتملت على (50) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الجامعة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع، واشتملت عينة الدراسة على 135 من أعضاء هيئة التدريس من أصل مجتمع الدراسة المكون من (410) للعام الدراسي 2012-2013، وأظهرت نتائج الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بلغت (79.58) بدرجة كبيرة. وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والسن. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية إنسانية، علمية، شرعية لصالح الكلية الشرعية. وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة الإسلامية بغزة بإعداد وتنظيم برامج لتوجيه وإرشاد أعضاء الهيئة التدريسية للقيام بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلي.

دراسة (Gresi & Isil, 2012)،وهدفت إلى تحليل دور جامعة بيلجي إسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع الأمين العام للجامعة والممثل المساعد، كما تم الاستعانة

بالوثائق المنشورة ودليل الطالب والموقع الإلكتروني وخطة العمل لجميع البيانات الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة بيلجي إسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة 14 مركزاً يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح 4% من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب إجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جداً لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية. وأوصت الدراسة بضرورة تعميق التزام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى التشغيلي والمستوى الأكاديمي والأنشطة الطلابية، وضرورة دعم الإدارة من أجل نجاح واعتماد تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

دراسة نجاتي وآخرون،(Nejati. et, al, 2011) وهدفت إلى تحليل محتوى المواقع الإلكترونية لدراسة المسؤولية الاجتماعية لدى أفضل عشر جامعات في العالم المصنفة من قبل التايمز للتعليم العالي عام 2009، حيث أظهر التحليل أن جميع الجامعات قد عملت على وضع برامج أكاديمية محددة تبث قيماً للتعامل مع القضايا البيئية الأكثر حساسية لمجتمعاتها، داخل مناهجها، وتعززها داخل لفصول الدراسية، وفيما يتعلق بممارسات العمل، توفر جميع الجامعات موارد وافرة على فوائد التوظيف والتدريب، والتعلم لمجتمعاتها. كما أظهرت الدراسة أن بعض الجامعات ذهبت إلى أبعد من ذلك، من خلال الإشارة لأهمية التوازن الصحي في الحياة وتوفير الخدمات الخاصة بتحقيق ذلك التوازن لموظفيها، ومن حيث البيئة، فإن جميع الجامعات المشمولة بالدراسة تشارك بشكل أو بآخر في الحفاظ على البيئة، وتكثيف المساعي والمبادرات المختلفة التي تحقق ذلك. وفي بعض الحالات، وضعت الجامعات برامج أكاديمية محددة للتعامل مع القضايا البيئية الأكثر حساسية لمجتمعاتها، وتقديم استشارات مهنية لبقية مؤسسات المجتمع لتحقيق ذلك، ولأنه لم يكن من الممكن قياس مستوى التعاملات الأخلاقية للجامعة مع المنظمات الأخرى، تم التركيز على تحديد المحتويات التي أظهرت أن الجامعة تقوم بالمشاركة المسؤولة في ترويج المسؤولية العامة والاجتماعية في علاقاتها مع المنظمات الأخرى.

دراسة (Torres Mariela, 2009)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دمج الطلاب في مختلف قطاعات المجتمع بتوعيتهم بواقع المشكلات المجتمعية وأهمية وضع حلول مناسبة لها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة واسعة من الطلاب في الجامعات، حيث تكونت عينة الدراسة من (6543) طالباً. وبينت النتائج أن اعتماد نموذج المسؤولية الاجتماعية هو أفضل وسيلة لتعزيز التعليم الشامل، والمواطنة، والمسؤولية بين المهنيين في المستقبل، وتبين لدى الطلبة وجود اتجاه نحو زيادة مستوى الوعي، والأخذ بأهمية التغيرات لحل المشاكل التي تتم مواجهتها.

اتضح من مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعات بشكل عام، حيث تعددت الدراسات التي بحثت الموضوع، وذلك من وجهات نظر متعددة ومختلفة. ولكن لوحظ أن الدراسات التي تناولت تحديات أو معوقات ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للمسؤولية الاجتماعية كانت نادرة جداً – حسب علم الباحثتان- وهذا ما يميز هذه الدراسات في تطرقها لموضوع مهم في مجال المسؤولية الاجتماعية وتحدياتها في الجامعات السعودية. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة مجالات وأهمها: التعرف على بعض المفاهيم والركائز، والمتغيرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة سواءً من حيث الواقع أو التحديات والمعوقات، وكذلك استفادت الباحثتان من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسات. حيث ساعدت على إثراء المفاهيم العلمية والنظرية ضمن الإطار النظري وإثراء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتصميم أدوات الدراسة (قائمة استقصاء). مع التعرف على آخر ما توصلت إليه الدراسات العربية والأجنبية في مجال تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

مشكلة الدراسة

نظراً للدور المهم للجامعات في المجتمع وتنمية أفراده، وتزويدهم بالعلم والمعرفة للنهوض بمجتمعاتهم وأوطانهم، كان لزاماً عليها أن تدرك ضرورة أن تعكس أنشطتها وقراراتها القيم والمعايير الذي يعنيه هذا الدور المنوط بها، وهذا يعني تعميق التزامها بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى الإداري، وكذلك المستوى الأكاديمي، والمجتمعي وهذا لن يكون مفيداً فقط للجامعة نفسها، بل سيكون مفيداً لها ولمجتمعها أيضاً (Asemah et. al., 2013) .

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير من قبل وزارة التعليم العالي السعودية بترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية بالجامعات إلا أن دور الجامعات السعودية في هذا الصدد لا يزال دون المستوى المنشود لتطلعات رؤية المملكة 2030 وتطوير مجالات خدمة المجتمع. فالجامعات السعودية كما ترى الخليوي (2016) لم تصل بعد إلى الحد المطلوب والمتوقع منها في تفعيل دورها للمسؤولية الاجتماعية، وذلك في ضوء الكثير من التحديات والمشكلات التي تواجهها وتواجه المجتمع. حيث ذكرت الأحمدي (2016) إلى أن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات والعاملين فيها في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية، ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع. وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في وجود تحديات تقلل من ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للمسؤولية الاجتماعية المنوطة بهم، الأمر الذي يستدعي سبر أغوار هذه التحديات والوقوف عليها تمهيداً لوضع حلول ومقترحات للحد منها. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

من خلال سؤال الدراسة الرئيسي تتفرع التساؤلات التالية:

1- ما التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟
2- ما التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟
3- ما التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟
4- ماهي مقترحات إسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.
2- معرفة التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.
3- الوقوف على التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.
4- تقديم مقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

يكتسب البحث أهميته العلمية من أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعات والذي يعد من الموضوعات المستجدة التي بدأ الباحثون في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارية بالاهتمام بها، وإعطاءها الأهمية اللازمة من حيث دورها في خدمة المجتمع، وهذا يعني أنها لا تزال بحاجة إلى المزيد من التقصي والبحث، خصوصاً على المستوى المحلي وذلك لندرتها – على حد علم الباحثتان- مقارنةً بالدراسات الأجنبية التي تقدمت كثيراً في هذا المجال، وبالتالي من المأمول أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية في موضوع المسؤولية الاجتماعية عامة، والمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات خاصة.

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في محاولة الوقوف على أبرز التحديات والمعوقات التي تحد من تطبيق المسؤولية الاجتماعية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، الأمر الذي يتيح للمهتمين بالشأن الاجتماعي والأكاديمي، وكذلك للجهات المختصة في المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية الاستفادة من النتائج والتوصيات على النحو المأمول والصحيح.

كما يؤمل أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى وضع مقترحات وتوصيات تسهم في إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بدورهم في المسؤولية الاجتماعية على الوجه الأكمل.

مفاهيم الدراسة

المسؤولية الاجتماعية

تعني المسؤولية الاجتماعية «التزام المؤسسات بتطوير استراتيجية واضحة المعالم لتنفيذ برامج مستدامة تعود بالفائدة والنفع على مجتمعاتها، بما لا يؤثر على ربحها، بل ينعكس إيجاباً على مكانتها المجتمعية والتنافسية» (النعيم، 2010: 17).

المسؤولية الاجتماعية في الجامعات

عرفها الشمري (2020) بأنها: «سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة، مبنية على مبادئ تلتزم بها الجامعة، تعنى بتطوير كفاءة ونوعية الخدمات التي تقدمها من خلال برامجها الدراسية ودراساتها وأبحاثها العلمية وجهود قياداتها الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بهدف نشر الوعي والمعرفة وخدمة المجتمع وأفراده» (ص6).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأنها: «التزام الجامعة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال البرامج والأنشطة والأبحاث التي تساهم في تنميته وحل مشكلاته وقدرته على مواجهة الثورة المعلوماتية»(الأحمدي، 2016: 642).

تصميم الدراسة

منهج الدراسة

بناءً على طبيعة هذا البحث والبيانات المراد جمعها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، ويرجع سبب اختيار الباحثتان لهذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يتم دراستها وتحديد وضعها الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، حيث لا يقتصر منهج المسح الاجتماعي على جمع البيانات وتبويبها فقط؛ بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو يفسر البيانات ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها، وقد عرفه العساف بأنه: «المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها». (العساف، 1995: 191).

مجتمع الدراسة

يعرف عبيدات وآخرون (2012) مجتمع البحث بأنه «جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها البحث وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة» (ص131). وبذلك تكوّن مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية وهي: (جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، جامعة الملك عبد العزيز بجدة) حيث بلغ عددهم حين إجراء هذا البحث (1050) عضواً.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بنسبة 10%، وبلغ عددهم (105) عضو هيئة تدريس. وفيما يلي أبرز المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة:

1- **متغير مكان العمل (اسم الجامعة)**

يتضح من الجدول رقم (1) أن (38.1%) من إجمالي أفرد عينة الدراسة يعملون في جامعة الملك خالد، وهم يمثلون الأكثرية من أفراد عينة الدراسة، في مقابل أن (33.3%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في جامعة جدة، كما أن (28.6%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في جامعة تبوك.

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مكان العمل (اسم الجامعة)

مكان العمل	التكرار	النسبة
جامعة الملك خالد	40	%38.1
جامعة تبوك	30	%28.6
جامعة الملك عبد العزيز بجدة	35	%33.3
المجموع	**105**	**%100.0**

2- **متغير الرتبة العلمية**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (2) الخاص بتوزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقاً للرتبة العلمية، يتبين أن (338.1%)

من إجمالي عينة رتبتهم العلمية (أستاذ مساعد)، في مقابل وجد أن (33.3%) من إجمالي عينة الدراسة رتبتهم العلمية (محاضر)، كما وجد أن (28.6%) من إجمالي عينة الدراسة رتبتهم العلمية (أستاذ مشارك).

3- **متغير التخصص**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (3) الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للتخصص، يتبين أن (47.6%) من إجمالي العينة تخصصهم (علم نفس)، في مقابل وجد أن (28.6%) من إجمالي عينة الدراسة تخصصهم (صيدلة)، كما وجد أن (23.8%) من إجمالي عينة الدراسة تخصصهم (الإدارة والتخطيط التربوي).

جدول رقم (3)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
الإدارة والتخطيط التربوي	25	%23.8
صيدلة	30	%28.6
علم النفس	50	%47.6
المجموع	**105**	**%100.0**

4- **متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (4) الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً عدد سنوات الخبرة التدريسية، يتبين أن (47.6%) من إجمالي العينة عدد سنوات خبرتهم التدريسية (من (5- 10) سنوات)، يلي ذلك (28.6%) من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم (من (10-15) سنة)، كما وجد أن (23.8%) من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم (أكثر من (15) سنة).

جدول رقم (2)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
محاضر	35	%33.3
أستاذ مساعد	40	%38.1
أستاذ مشارك	30	%28.6
المجموع	**105**	**%100.0**

جدول رقم (4)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة التدريسية

عدد سنوات الخبرة التدريسية	التكرار	النسبة
من (5- 10) سنوات	50	%47.6
من (10-15) سنة	30	%28.6
أكثر من (15) سنة	25	%23.8
المجموع	105	%100.0

أداة الدراسة

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها والمنهج المتبع في البحث والوقت المتاح، وعلى ضوء مراجعة الأدبيات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وجدت الباحثتان أن الأدوات الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي قائمة الاستقصاء، لذا فإن الباحثتان قد قامتا بتصميم أداة الدراسة على ضوء ما توافر لهن من معلومات من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المرحلة الأولى- بناء أدوات الدراسة

قامت الباحثتان بتصميم قائمة استقصاء وبنائها انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وتكونت أداة الدراسة من قسمين:

1- القسم الأول: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس.
2- القسم الثاني: المحاور والعبارات: وقد تكونت من أربعة محاور و(36) عبارة.

المرحلة الثانية- قياس الصدق والثبات لأداة الدراسة

ويقصد به التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (قائمة الاستقصاء)، وذلك على النحو التالي:

1- **تقدير صدق قائمة الاستقصاء**

صدق قائمة الاستقصاء يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد به «شمول قائمة الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب، ووضوح عباراتها وأفرادها من جانب آخر، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها». (عبيدات، 2012: 280)، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة أجرت الباحثتان ما يلي:

أ- **صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي)**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وأنها قادرة على قياس ما وضعت لقياسه من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويتم قياس صدق عناصر قائمة الاستقصاء من خلال معامل الارتباط بين درجة العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه بما فيها درجة هذا العنصر، وهو ما يطلق عليه «الصدق البنائي»، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة للمحاور، وبين المجموع الكلي دال عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يؤكد أن جميع العبارات تتمتّع بدرجة صدق جيدة، ويمكن التعويل عليها لقياس ما أُعدّت من أجله وتعد صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

جدول رقم (5)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والثاني والثالث والرابع بالدرجة الكلية لكل بُعْد

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول
1	0.872**	4	0.837**	7	0.838**
2	0.824**	5	0.808**	8	0.786**
3	0.822**	6	0.700**		
رقم العبارة	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الثاني**
1	0.823**	4	0.719**	7	0.730**
2	0.709**	5	0.720**	8	0.740**
3	0.710**	6	0.731**		
رقم العبارة	**معامل الارتباط بالمحور الثالث**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الثالث**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الثالث**
1	0.700**	4	0.766**	7	0.850**
2	0.710**	5	0.894**	8	0.732**
3	0.721**	6	0.766**		
رقم العبارة	**معامل الارتباط بالمحور الرابع**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الرابع**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالمحور الرابع**
1	0.743**	5	0.702**	9	0.713**
2	0.853**	6	0.793**	10	0.700**
3	0.781**	7	0.832**	11	0.725**
4	0.727**	8	0.766**	12	0.724**

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

2- **تقدير ثبات قائمة الاستقصاء**

يُشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويقصد به: «إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات مُتقاربة عند كل مرة يستخدم فيها؟ أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة» (القحطاني وآخرون، 1425هـ).

أما طرق تقدير ثبات أداة الدراسة فأبرزها طريقة الاتساق الداخلي بين بنود الأداة، وهذه الطريقة تعتمد على تطبيق الأداة مرة واحدة على مجموعة معينة من الأفراد، ثم تقدير الثبات باستخدام إحدى المعادلات الإحصائية، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ (Cronbach's Alpha) وللوقوف على ثبات أداة الدراسة قامت الباحثتان بالاعتماد على بيانات العينة الكلية في حساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ.

تُظهر نتائج الجدول رقم (6) ارتفاع معاملات ثبات محاور قائمة الاستقصاء باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (02 – 0.913)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.75)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة.

جدول رقم (6)
يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات
التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات	8	0.881
التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات	8	0.802
التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات	8	0.846
مقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات	12	0.913
الثبات الكلي	36	0.927

أساليب تحليل البيانات

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي Spss، للعلوم الاجتماعية. وذلك باستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف ومتطلبات الدراسة، ولتصحيح قائمة الاستقصاء وزعت العلامات من (1 - 5) على النحو الآتي:

- تعطى القيمة الرقمية (4.20 إلى 5.00) للاستجابة (موافق بشدة).
- تعطى القيمة الرقمية (3.40 إلى أقل من 4.20) للاستجابة (موافق).
- تعطى القيمة الرقمية (2.60 إلى أقل من 3.40) للاستجابة (محايد).
- تعطى القيمة الرقمية (1.80 إلى أقل من 2.60) للاستجابة (غير موافق).
- تعطى القيمة الرقمية (1 إلى أقل من 1.80) للاستجابة (غير موافق بشدة).

وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages)؛ لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة، ووصف إجابتهم على خيارات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة.
4- المتوسط الحسابي (Mean)؛ للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة نحو المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على التشتت في آراء مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الآراء وانخفض تشتها، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

تحليل النتائج وتفسيرها

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على ما يلي: ما التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

للتعرف على التحديات التنظيمية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول رقم (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
1	ضعف اللوائح المنظمة لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	25	45	10	25	0	3.69	1.06	4	موافق
		%	23.8	42.9	9.5	23.8	0				
2	غياب جهات الإشراف على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	20	55	10	15	5	3.68	1.07	5	موافق
		%	19.0	52.4	9.5	14.3	4.8				
3	قلة تنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية اللازمة للمجتمع.	ت	35	35	25	10	0	3.90	0.97	1	موافق
		%	33.3	33.3	23.8	9.5	0				
4	عدم وجود خطط تطبيقية لإشراك أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.	ت	30	30	20	25	0	3.62	1.13	7	موافق
		%	28.6	28.6	19.0	23.8	0				
5	وجود إجراءات روتينية تعطل تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	35	35	15	20	0	3.81	1.10	2	موافق
		%	33.3	33.3	14.3	19.0	0				
6	تعارض أوقات تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية مع أوقات المحاضرات التدريسية.	ت	10	45	20	25	5	3.29	1.08	8	محايد
		%	9.5	42.9	19.0	23.8	4.8				
7	افتقار الهيكل التنظيمي للجامعة للتطوير المستمر فيما يتعلق بإدارات وأقسام المسؤولية الاجتماعية.	ت	25	40	25	10	5	3.67	1.08	6	موافق
		%	23.8	38.1	23.8	9.5	4.8				
8	قلة الصلاحيات الممنوحة لرؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعة.	ت	30	35	20	20	0	3.71	1.08	3	موافق
		%	28.6	33.3	19.0	19.0	0				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري			المتوسط الحسابي العام					الانحراف المعياري العام		درجة الموافقة	
			3.66					0.79		موافق	

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.66 من 5.00). وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج الشمري (2020) التي أكدت وجود معوقات تنظيمية ومادية وبشرية لدى جامعة حائل بدرجة (كبيرة جداً). كما تتفق مع دراسة الأحمدي (2016) التي توصلت إلى وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية. كما تتفق مع دراسة الخليوي (2016) التي أكدت على وجود معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة بدرجة متوسطة، وكانت منها المعوقات المادية والمعوقات التنظيمية والمعوقات البشرية. وكانت أهم العبارات بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى متوسط حسابي كلي كالتالي: العبارة رقم (3)، وهي «قلة تنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية اللازمة للمجتمع» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.90 من 5). تليها العبارة

رقم (5)، وهي «وجود إجراءات روتينية تعطل تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.81 من 5). تليها العبارة رقم (8)، وهي «قلة الصلاحيات الممنوحة لرؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعة» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.71 من 5). وتؤكد هذه النتائج على ضرورة تنظيم اللقاءات العلمية والندوات البحثية المحلية والعالمية لدراسة أهم متطلبات تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. مع ضرورة الحد من الإجراءات الروتينية التي تعرقل قيام هذه الندوات والمؤتمرات العلمية لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على ما يلي: ما التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

للتعرف على التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (8):

جدول رقم (8)

استجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
1	قلة الدورات الموجهة لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية في الجامعة.	ت	25	40	15	25	0	3.63	1.09	4	موافق
		%	23.8	38.1	14.3	23.8	0				
2	غموض مفهوم وغايات برامج المسؤولية الاجتماعية المنفذة لمنسوبي الجامعة.	ت	20	60	5	20	0	3.76	0.97	3	موافق
		%	19.0	57.1	4.8	19.0	0				
3	قلة المحفزات المادية والمعنوية للمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية.	ت	35	55	5	10	0	4.10	0.87	2	موافق
		%	33.3	52.4	4.8	9.5	0				
4	نقص الكوادر المتخصصة في برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	20	40	10	35	0	3.43	1.14	7	موافق
		%	19.0	38.1	9.5	33.3	0				
5	حداثة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ت	25	40	15	25	0	3.62	1.09	5	موافق
		%	23.8	38.1	14.3	23.8	0				
6	ضعف ثقافة التطوع والعمل المجتمعي لدى منسوبي الجامعة.	ت	20	20	20	35	10	3.05	1.29	8	محايد
		%	19.0	19.0	19.0	33.3	9.5				
7	مواجهة أعضاء هيئة التدريس لأعباء متعددة تقلل من توافر الوقت المتاح لبرامج المسؤولية الاجتماعية.	ت	80	10	0	15	0	4.48	1.05	1	موافق
		%	76.2	9.5	0	14.3	0				
8	غياب آليات تقويم نتائج المسؤولية المجتمعية في أنشطة أعضاء هيئة التدريس.	ت	25	45	5	25	5	3.57	1.22	6	موافق
		%	23.8	42.9	4.8	23.8	4.8				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		المتوسط الحسابي العام						الانحراف المعياري العام		درجة الموافقة	
		3.70						0.71		موافق	

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.70 من 5.00). وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأحمدي (2016) التي توصلت إلى وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية. وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج الشمري (2020) التي أكدت وجود معوقات تنظيمية ومادية وبشرية لدى جامعة حائل بدرجة (كبيرة جداً). كما تتفق مع دراسة الخليوي (2016) التي أكدت على وجود معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة بدرجة متوسطة، وكانت جميعها مؤلفة من (المعوقات المادية) و(المعوقات التنظيمية) و(المعوقات البشرية).

وكانت أهم العبارات بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى متوسط حسابي كلي كالتالي: العبارة رقم (7)، وهي «مواجهة أعضاء هيئة التدريس لأعباء متعددة تقلل من توافر الوقت المتاح لبرامج المسؤولية الاجتماعية» بالمرتبة

الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.48 من 5). تليها العبارة رقم (3)، وهي «قلة المحفزات المادية والمعنوية للمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.10 من 5). تليها العبارة رقم (2)، وهي «غموض مفهوم وغايات برامج المسؤولية الاجتماعية المنفذة لمنسوبي الجامعة» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.76 من 5). وتؤكد هذه النتائج التي تم التوصل إليها على ضرورة قيام المسؤولين في القيادات العليا للجامعات والمؤسسات التعليمية بتخفيف العبء الإداري والأكاديمي على أعضاء هيئة التدريس بما يسمح لهم بزيادة الوقت المتاح لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وكذلك حصولهم على المحفزات المادية والمعنوية للمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية، إضافة لحضور دورات علمية ومعرفية لزيادة حصيلتهم المعرفية بمفهوم وغايات برامج المسؤولية الاجتماعية المطلوبة من قبل منسوبي الجامعة.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على ما يلي: ما التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

للتعرف على التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كالتالي:

جدول رقم (9)

استجابات أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة: موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	قصور في الربط بين بحوث أعضاء هيئة التدريس والحاجات المجتمعية الفعلية.	ت	10	60	25	10	0	3.67	0.78	5	موافق
		%	9.5	57.1	23.8	9.5	0				
2	قلة البرامج البحثية لتفعيل المشاركة في أنشطة خارجية تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.	ت	10	50	35	10	0	3.57	0.79	6	موافق
		%	9.5	47.6	33.3	9.5	0				
3	قلة تبني المجتمع الخارجي للبحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس.	ت	40	35	20	10	0	4.00	0.98	1	موافق
		%	38.1	33.3	19.0	9.5	0				
4	وجود فجوة بين مخرجات البحوث العلمية وبين الأدوار المطلوبة في برامج المسؤولية الاجتماعية.	ت	30	45	20	10	0	3.91	0.92	2	موافق
		%	28.6	42.9	19.0	9.5	0				
5	ضعف التغطية الإعلامية لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	35	25	35	10	0	3.81	1.01	4	موافق
		%	33.3	23.8	33.3	9.5	0				
6	ضعف الثقافة المجتمعية بأهداف بحوث الجامعة بعيدة المدى في مجال خدمة المجتمع.	ت	35	30	35	5	0	3.90	0.92	3	موافق
		%	33.3	28.6	33.3	4.8	0				
7	قصور أهداف برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية عن تطلعات المجتمع السعودي المستقبلية.	ت	10	30	45	15	5	3.24	0.97	8	محايد
		%	9.5	28.6	42.9	14.3	4.8				
8	قلة اهتمام الجامعات بخبرات الشركاء المجتمعيين في مجال المسؤولية الاجتماعية.	ت	10	40	35	15	5	3.33	0.99	7	موافق
		%	9.5	38.1	33.3	14.3	4.8				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		المتوسط الحسابي العام						الانحراف المعياري العام			درجة الموافقة
		3.67						0.64			موافق

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.67 من 5.00). وتتفق هذه النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج الشمري (2020) التي أكدت وجود معوقات تنظيمية ومادية وبشرية لدى جامعة حائل بدرجة (كبيرة جداً). كما تتفق مع دراسة الأحمدي (2016) التي توصلت إلى وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية. كما تتفق مع دراسة الخليوي (2016) التي أكدت على وجود معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة بدرجة متوسطة، وكانت جميعها بنفس الترتيب: (المعوقات المادية) و(المعوقات التنظيمية) و(المعوقات البشرية).

وكانت أهم العبارات بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى متوسط حسابي كلي كالتالي: العبارة رقم (3)، وهي «قلة تبني المجتمع الخارجي للبحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة

أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.00 من 5). تليها العبارة رقم (4)، وهي «وجود فجوة بين مخرجات البحوث العلمية وبين الأدوار المطلوبة في برامج المسؤولية الاجتماعية» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.91 من 5). تليها العبارة رقم (6)، وهي «ضعف الثقافة المجتمعية بأهداف بحوث الجامعة بعيدة المدى في مجال خدمة المجتمع» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.90 من 5). ويتبين من خلال النتائج أن أهم التحديات الثقافية تكمن في قلة تبني المجتمع الخارجي للبحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس، حيث لا يرى أعضاء هيئة التدريس جدوى من القيام بتلك الدراسات والبحوث، وكذلك ينتج عن ذلك وجود فجوة بين مخرجات البحوث العلمية وبين الأدوار المطلوبة في برامج المسؤولية الاجتماعية، وهذا قد يكون مرتبطاً بضعف الثقافة المجتمعية بأهداف بحوث الجامعة بعيدة المدى في مجال خدمة المجتمع، وفي مجال برامج المسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي يضع عبئاً على باقي المؤسسات الحكومية والإعلامية لنشر الثقافة المجتمعية والتوعية بأهمية تبني المسؤولية الاجتماعية وتحقيقها ودور أعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعات في تحقيقها.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على ما يلي: ما المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

للتعرف على المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (10):

جدول رقم (10)

استجابات أفراد عينة الدراسة على المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
1	تنظيم ندوات بحثية للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية في الجامعة.	ت	50	35	5	10	5	4.11	1.15	9	موافق
		%	47.6	33.3	4.8	9.5	4.8				
2	إقامة دورات تعريفية وتثقيفية بمفهوم وأهداف برامج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.	ت	30	50	5	20	0	3.87	1.04	11	موافق
		%	28.6	47.6	4.8	19.0	0				
3	ترسيخ ثقافة التطوع والعمل المجتمعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	ت	40	35	10	15	5	3.86	1.21	12	موافق
		%	38.1	33.3	9.5	14.3	4.8				
4	تخفيف الأعباء عن أعضاء هيئة التدريس لمنحهم فرص المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية.	ت	50	40	10	5	0	4.31	0.82	2	موافق بشدة
		%	47.6	38.1	9.5	4.8	0				
5	إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع اللوائح المنظمة لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	50	40	10	5	0	4.30	0.82	3	موافق بشدة
		%	47.6	38.1	9.5	4.8	0				
6	زيادة مخصصات دعم المسؤولية الاجتماعية في موازنة الجامعة.	ت	55	25	10	15	0	4.15	1.08	7	موافق
		%	52.4	23.8	9.5	14.3	0				
7	ربط أهداف برامج المسؤولية الاجتماعية الحالية بتطلعات المجتمع السعودي المستقبلية.	ت	55	25	20	5	0	4.24	0.29	5	موافق بشدة
		%	52.4	23.8	19.0	4.8	0				
8	استفادة الجامعات من خبرات الشركاء المجتمعيين في مجال المسؤولية الاجتماعية.	ت	55	20	20	10	0	4.14	1.04	8	موافق
		%	52.4	19.0	19.0	9.5	0				
9	إشراك أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة والفعاليات المجتمعية الداخلية والخارجية.	ت	65	25	15	0	0	4.48	0.73	1	موافق بشدة
		%	61.9	23.8	14.3	0	0				
10	تقديم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاندماج في برامج المسؤولية الاجتماعية.	ت	55	30	15	5	0	4.29	0.88	4	موافق بشدة
		%	52.4	28.6	14.3	4.8	0				
11	تحديد جهات الإشراف المتخصصة على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.	ت	40	45	10	10	0	4.10	0.92	10	موافق
		%	38.1	42.9	9.5	9.5	0				
12	حث أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال المسؤولية المجتمعية.	ت	45	40	15	5	0	4.19	0.85	6	موافق
		%	42.9	38.1	14.3	4.8	0				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		المتوسط الحسابي العام						الانحراف المعياري العام		درجة الموافقة	
		4.16						0.69		موافق	

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بمقترحات إسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (4.16 من 5.00). وكانت أهم العبارات بحسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى متوسط حسابي كلي كالتالي: العبارة رقم (9)، وهي «إشراك أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة والفعاليات المجتمعية الداخلية والخارجية» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.48 من 5). تليها العبارة رقم (4)، وهي « تخفيف الأعباء عن أعضاء هيئة التدريس لمنحهم فرص المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية « بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.31 من 5). وتليها العبارة رقم (5)، وهي «إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع اللوائح المنظمة لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة» بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.30 من 5). وتتفق هذه المتطلبات لإسهام أعضاء هيئة التدريس بالمسؤولية الاجتماعية مع ما توصلت له دراسة الشمري (2020) حيث وضحت أن أهم المتطلبات التنظيمية لدى جامعة حائل هي تطوير بعض السياسات والممارسات التعليمية بما يتناسب مع مسؤولية الجامعة الاجتماعية. ووضحت كذلك أن أهم المتطلبات المادية لدى جامعة حائل هي الإسهام في دعم البحوث العلمية وتمويلها لتلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته. كما وضحت أن أهم المتطلبات البشرية لدى جامعة حائل هي رفع نسبة البرامج المعدة لتهيئة طلاب الجامعة لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية. كذلك تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العنزي (2020) التي أكدت أن أعضاء هيئة التدريس يحرضون على ربط الجانب العلمي باحتياجات المجتمع، مما يدل على إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وتجاه التنمية العلمية. كما يحرص أعضاء هيئة التدريس على التواصل الثقافي والعلمي مع الجامعات العالمية، مما يدل على شعورهم بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه التنمية العلمية في جامعاتهم. واتضح حرص أعضاء هيئة التدريس على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية، مما يدل على استشعارهم المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية العلمية في جامعاتهم من خلال تطبيق معايير الجودة. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نجاتي وزملاه (Nejati. et, al, 2011) التي توصلت إلى أن الجامعات وضعت برامج أكاديمية محددة للتعامل مع القضايا البيئية الأكثر حساسية لمجتمعاتها، وتقديم استشارات مهنية لبقية مؤسسات المجتمع لتحقيق ذلك ضمن مسؤولياتها الاجتماعية.

مناقشة نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على ما يلي: ما التحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

اتضح أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات التنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.66 من 5.00). وكانت أهم العبارات المعبرة عن التحديات التنظيمية هي:

- قلة تنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية اللازمة للمجتمع.
- وجود إجراءات روتينية تعطل تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.
- قلة الصلاحيات الممنوحة لرؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على ما يلي: ما التحديات البشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

تبين أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات **البشرية** لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.70 من 5.00). وكانت أهم العبارات المعبرة عن هذه التحديات البشرية من وجهة نظرهم هي:

- مواجهة أعضاء هيئة التدريس لأعباء متعددة تقلل من إتاحة الوقت لبرامج المسؤولية الاجتماعية.
- قلة المحفزات المادية والمعنوية للمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية.
- غموض مفهوم وغايات برامج المسؤولية الاجتماعية المنفذة لمنسوبي الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على ما يلي: ما التحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

اتضح أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بالتحديات الثقافية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (3.67 من 5.00). وكانت أهم العبارات المعبرة عن التحديات الثقافية من وجهة نظرهم هي:

- قلة تبني المجتمع الخارجي للبحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- وجود فجوة بين مخرجات البحوث العلمية وبين الأدوار المطلوبة في برامج المسؤولية الاجتماعية.
- ضعف الثقافة المجتمعية بأهداف بحوث الجامعة بعيدة المدى في مجال خدمة المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على ما يلي: ما المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

اتضح أن أفراد العينة موافقون بدرجة (موافق) على العبارات المتعلقة بمقترحات إسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات بمتوسط حسابي (4.16 من 5.00). وكانت أهم المقترحات لإسهام أعضاء هيئة التدريس في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي:

- إشراك أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة والفعاليات المجتمعية الداخلية والخارجية.
- تخفيف الأعباء عن أعضاء هيئة التدريس لمنحهم فرص المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع اللوائح المنظمة لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.

توصيات الدراسة

- ضرورة قيام الجهات المختصة في وزارة التعليم بعقد مؤتمرات محلية ودولية وتنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات.
- العمل على منح قادة الجامعات والكليات الصلاحيات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات.
- تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية على أعضاء هيئة التدريس لإتاحة الوقت لديهم للتعامل مع برامج المسؤولية الاجتماعية.
- زيادة المحفزات المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية.
- حث الجهات المجتمعية الفاعلة على تبني البحوث العلمية المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- رفع مستوى الثقافة المجتمعية بأهداف بحوث الجامعة بعيدة المدى في مجال خدمة المجتمع.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة والفعاليات المجتمعية الداخلية والخارجية.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع اللوائح المنظمة لبرامج المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعة.

حدود الدراسة

- الحدود البحثية: إن موضوع المسؤولية الاجتماعية بمفهومها تشمل متغيرات وأبعاد متعددة مثل: الأنشطة الاجتماعية، مواجهة الأزمات، إعداد وتأهيل الطلبة لسوق العمل، حماية البيئة والتوعية البيئية، ولكن حددت الباحثتان أهم المتغيرات التي تتم ممارستها بالجامعات السعودية وتساهم في تحقق هدف الدراسة.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في ثلاث جامعات في المملكة العربية السعودية، تراوحت بين جامعة ناشئة (جامعة تبوك) وجامعة متوسطة النشأة (جامعة الملك خالد) وجامعة قديمة النشأة (جامعة الملك عبد العزيز).

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- الأحمدي، عائشة بنت سيف (2017). دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. ***مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية***، 12(1)، 39-57
- الأحمدي، وفاء بنت ذياب (2016). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. ***مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر***، 35(168)، ج3، 633-685
- بن قائد، فاطمة زهرة (2017). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي. -استشراف لدور الجامعة كمنظمة أخلاقية- ***المؤتمر العلمي بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية***، 19-2017/4/20، جامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة، عمان الأردن.
- التل، وائل عبد الرحمن (2011). دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات: حالة جامعة جازان. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية***. 8(3)، 135-157
- الخليوي، نوف بنت سليمان (2016). تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية في مدينة الرياض- استراتيجية مقترحة. ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، جامعة الملك سعود، كلية التربية، تخصص إدارة تربوية، الرياض.
- شاهين، محمد أحمد (2012). المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية، جامعة القدس المفتوحة نموذجا، دراسة وصفية تحليلية. ***أعمال مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية***. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين، نابلس. 55-84.
- شلدان، فايز كمال عبد الرحمن؛ وصايمة، سمية مصطفى (2013). المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها. ***المؤتمر العربي الدولي الثالث المنعقد في جامعة الزيتونة الأردنية*** خلال الفترة 2-2013/4/4. بعنوان: ضمان جودة التعليم العالي. جامعة الزيتونة، الأردن.
- الشمري، فواز بن صايل (2020). واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية، (دراسة حالة: جامعة حائل). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عيد العزيز، جدة.
- الشيشنية، منى نمر. (2018). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، 26(1)، 302-329
- عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2012). ***البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه***. (ط16). عمان: دار الفكر.
- عربيات، رند، وبنات، سهيلة، والعجيلي، شذى، والصوي، نسيبة (2019). المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر العاملين في جامعة عمان العربية، ***مؤتمر المسؤولية المجتمعية: التزام وتشريعات في جامعة القدس المفتوحة وجامعة عمان العربية*** الموافق 3-2019/11/4.
- العنزي، نشمي بن حسين (2020). المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق التنمية العلمية بالجامعات السعودية في ظل رؤية المملكة 2030. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية***، (52)، 5-52
- الغالبي، طاهر؛ والعامري، منصور (2012). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات. دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأردنية.
- كريمة، سمير المختار (2019). واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية -دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي- ***مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية***، (53)، 135-156
- كمال، أحمد. (2009). «المسؤولية الاجتماعية لجمعيات رجال الأعمال المستثمرين»، دراسة حالة على جمعيتي مستثمري مدينة السادس من أكتوبر ومستثمري العبور. القاهرة: ***المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.***

- محمد، سميرة حسن (2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، ج2(176)، 523-611
- النعيم، عبد الله العلي (2010). دور القطاعين العام والخاص والجمعيات الخيرية في تفعيل المسؤولية الاجتماعية، ***نماذج من المملكة العربية السعودية***. ط1، الرياض.
- واس (2021). التعليم تطلق مبادرة «مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية» بالتزامن مع اليوم العالمي للمسؤولية الاجتماعية. الرياض 18صفر/ 1443هـ الموافق 25سبتمبر/ 2021. https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2289809

ثانياً- المراجع باللغة الأجنبية:

- Asemah, E. S., Okpanachi, R. A., & Olumuji, E. P. (2013). universities and corporate social responsibility performance: an implosion of the reality. ***African research review***, 7(4), 195-224.
- Beattie. (2001). assessment in higher education. ***Journal ofthe programmer***, VOL.7 no.3.
- Drucker, Peter F. (1977). ***an introductory view of management***, harpers college press, U.S.A.,1977, P.15.
- Gresi Sanje Dahan, and Isil Senol. (2012). corporate social responsibility in higher education institutions: Istanbul Bilgi University case. ***American international journal of contemporary research*** Vol. 2 No. 3; March 2012. 95-103
- Mariela, Torres (2009). university social responsibility as the foundation social programmer in situational models June. pp. 1-5
- Nejati et al. (2011). corporate social responsibility and universities: a study of top ten world universities websites, ***African journal of business management***, Vol. 5(2).
- Vasilescu, R., Barna, C., Epure, M., & Baicu, C. (2010). developing university social responsibility: a model for the challenges of the new civil society. ***Social and behavioral sciences***, 2(2), 4177-4182
- World bank. (2005). opportunities and options for government's promote corporate social responsibility in European central Asia; evidence from Bulgaria, Croatia, and Romania, ***working paper***, March 2005.11-22

The Challenges to the Teaching Staff in Practicing their Social Responsibility Role at Saudi Universities

Ahlam Qasim Salman Alatawi
Lecturer
University of Tabuk
Kingdom of Saudi Arabia
ahalatawi@ut.edu.sa

Amal Mohamad Abdallah Alzahrani
Lecturer
University of Tabuk
Kingdom of Saudi Arabia
amalzahrani@ut.edu.sa

ABSTRACT

This study aims to identify the organizational challenges to teaching staff in practicing social responsibility in Saudi universities with and identification to the human challenges to the practice of social responsibility by teaching staff in universities, and to identify the cultural challenges to the practice of social responsibility by teaching staff in universities. Moreover, to submit proposals for the contribution of teaching staff to activating social responsibility in universities. The descriptive approach used in a social survey method, and the research community consisted of teaching staff in Saudi universities, namely: (King Khalid University, Tabuk University, King Abdulaziz University), where a random sample of (105) members of the staff obtained. A questionnaire used for data collection and well prepared to address the most important challenges of practicing social responsibility by teaching staff, including organizational, human, and cultural challenges.

The study resulted that the most important organizational challenges to practicing social responsibility by teaching staff in universities are: the lack of organizing seminars to outline the requirements of social responsibility programs necessary for society, while the key challenges from human perspective to practice social responsibility by teaching staff in universities are: the teaching staff encounter many issues among them is the lack of time available for social responsibility programs, and the most important cultural challenges to the practice social responsibility by teaching staff in universities are: The lack of external community adoption of research results prepared by teaching staff.

The most important recommendation for the contribution of teaching staff to activating social responsibility in universities is the involvement of teaching staff in internal and external community activities and events. The two female researchers have highlighted the necessity for the competent departments at the Ministry of Education to hold local and international conferences and organize seminars to study the requirements of social responsibility programs at universities and vesting the university leaders and deanships with necessary administrative and organizational powers to activate social responsibility in universities.

Keywords: *Social Responsibility, Social Responsibility of Universities, Organizational Challenges, Human Challenges, Cultural Challenges.*